قطار رمضان من الغفلة الى الاخلاص (٤)

٢ سبتمبر ٢٠٠٨ م
٢٤ رمضان ١٤٢٩ هـ

الدعاء : دواء المؤمن لكل داء (مرض)
" الاخلاص في الدعاء "

" الدعاء المستجاب "

(١)

ان الدعاء هو المخ العظيم الذي انعم الله به على عباده المؤمنين لتكون وسيلة الاتصال به سبحانه وتعالى في وقت الشدة والخوف والحاجة وفي وقت الصحة والرخاء والأمن . إننا ندعو الله سبحانه فقط (١) لاننا نعلم انه هو الوحيد القادر على حل المشاكل و (٢) لاننا نشعر بالراحة عندما نخلق بعباده عند ربنا ارحم الراحمين و (٣) ولأننا نتعلم القوة من دعائنا الى الله (٤) وأيضا نستشعر رحمة الله تغمرنا من كل جانب حين نتجه الى الله وحده بالتضرع والسؤال وطلب المعونة

في كل شدة يكون الدعاء هو أول اتجاه للمؤمن وأيضا هو آخر ما يركن عليه كل مشكلة . فإننا في كل شدة : نبدأ بسؤال الله والدعاء إليه أن يلهمنا الطريق السليم لحل المشاكل والخروج من الشدائد ثم ندعو الله أن يجعل هذا الطريق صعبا علينا وأخيرا ندعوه ارحم الراحمين أن يكلل جهودنا بالنجاح .

∴ الدعاء أولا والدعاء آخرا . فالدعاء هو الدواء الوحيد الذي يعالج اقدار الله سبحانه وتعالى وهو مفتاح الأمل في المستقبل

وبالدعاء إلى الله والتوجه إليه بالمعونة والسؤال فإننا نخفف عن قلوبنا مشاعر الألم والحزن التي لا يعلم بها إلا الله ولا يقدر على تخفيفها إلا أرحم الراحمين.

(ب)

إن الدعاء هو الحبل الممدود بين عبد فقير ضعيف لا قوة له وبين رب السموات والأرض الخالق المالك العليم المدبر لكل أمر في الحياة (الحبل بين السماء والأرض)

إن الدعاء إلى الله سبحانه وتعالى هو البرهان الصارخ على حقيقة التوحيد الله في داخل النفس - لأنني حينما اتوجه وقلبي إلى الله بالسؤال وطلب المعونة منه فإنني أولاً أيقن إيماني بأنه القوة الوحيدة في الحياة هي قوة الله (إرادة الله) ولهذا فإنني أتوجه إليه وحده بالطلب والسؤال

ثانياً اعترافي بأنني عبد فقير لا حول لي ولا قوة ولهذا فإنني أتوجه إلى من له الحول والقوة لجلب العون والمساعدة.

ثالثاً: أيقين جازم بأن كل من على الأرض من بشر هم في الحقيقة وسائل يستخدمها الله لتحقيق أوامره. لكن أن لأي قوة حقيقية لأي أحد على الأرض من خلق الله سبحانه وتعالى. مهما علا سلطانهم أو كثرت أموالهم.

∴ الدعاء إلى الله هو التطبيق العملي للإيمان بوحدانية رب العالمين. إن المسلم المؤمن المخلص الذي يحيا حياته يدعو ربه ليلاً ونهاراً في كل وقت - وهو في الحقيقة يعيش حقيقة العبودية لله وحده.

بالدعاء تسمو النفس وتقلو وتقطع الطمع في ايدي الخلق - إن الذي يلجو ويسأل ويتضرع الى ربه فقط هو في الحقيقه يحقق أجمل واصدق لحظات العبوديه لله ويرفع عنه نفسه اي احتياج او مسأله من احد غير الله.

(٢)

الدعاء في الاصطلاح = طلب الادنى للفعل من الاعلى على جهة الخضوع والاستكانه.

∴ دعاء العبد لربه هو طلب المعونه منه والاستعانه به.

إن الدعاء هو اعلى حالات العبوديه لأن الدعاء يستلزم وجود رب قادر بيده مفاتيح الفرج وعبد فقير مصاب محتاج الى معونه الرب القادر ولهذا مرغوب فيه ومحبب به ويتضرع اليه ويخضع له ويتوجه اليه ويحتمي برحمته ويطلب العون والمساعده منه وحده.

إن الدعاء هو الحاله الايمانيه الأقوى التي يحققها العبد لحقيقة العبوديه والاحتياج لله - الحاله الايمانيه التي يعيش فيها المؤمن لحظات صدق مع نفسه يكون فيها بلا رياء ولا كذب لأنه في هذه اللحظات يكشف عن حقيقة ضعفه وخوفه وقلة حيلته وهو في نفس الوقت يلقي بكل هذه الحقيقه وعن اختيار أمام رب العالمين لأن الله هو الأحد الذي يستطيع أن يغير اي واقع مرير

هذه المكاشفه لنفسه اي أثر عظيم على شفاء القلب من هموم الاحزان وأرفها على تخفيف العبأ عن النفس التي وقعت تحت وضغت هومها عند القادر الواحد الأحد ثم تتبدل الهموم بالآمال والثقه بالله.

ماهو مصير الدعاء؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٤)

" ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها أثم أو قطيعة رحم، إلا اعطاه الله بها أحدى ثلاث إما أن يعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها "

هذا الحديث يوضح لنا أهمية أن تكون دعواتنا خالية مما يغضب الله لأن هذا هو شرط كي يكون لها قبول عند الله سبحانه وتعالى.

∴ الدعاء من انفع الأدوية وهو عدو البلاء وله مع البلاء ثلاث مقامات:

أحدها ان يكون اقوى من البلاء ودفعه حاله إجابة الدعاء

الثاني ان يتعادلا ويمنع كل واحد منهما صاحبه ودفعه حاله رفع بلاء مثله

الثالثة: ان يكون ناضعف من البلاء فيقوى عليه البلاء ويصاب به العبد ولكنه قد يخفف ودفعه حاله ادخار ثواب الدعاء للداعي حتى يوم القيامة

∴ الدعاء على كل الاحوال هو خير للداعي ومصلحة له ليعني انك بمجرد ان ترفع يديك لله بالدعاء مهما كان مضمونه انت ستحصل على خير

وعلينا دائما ان نتذكر أن الله سبحانه وتعالى قد امرنا في القرآن الكريم بالدعاء وأعلمنا انه الطريق الى تفريج الكرب وتحقيق الأماني

∴ الدعاء هو أمر من الله سبحانه وتعالى لعباده المسلمين

كما جاء في الآيات العالية من كتاب الله

في سورة غافر الآية (١٤ - ٦٠ - ٦٥)

"فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون" (١٤)

"وقال ربكم ادعوني أستجب لكم - إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين". (٦٠)

"هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين" (٦٥)

إن الأوامر المتكررة من الله لعباده أن يتوجهوا إليه وحده بالدعاء. والله يوضح أن من يريد أن تتحقق آماله في الحياة وأن يُرفع عنه الكرب فليس إلا الله رب العالمين مقدر الأقدار - يعني أن التوجه إلى الله والتضرع له وإخلاص القلب له والثقة برحمته وقدرته هي طريقة تحقيق كل أمل في الحياة لأن الله يستجيب دعاء من يدعوه

وكما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه "أنا لا أحمل هم الإجابة وإنما أحمل هم الدعاء. فإذا ألهمت الدعاء - كانت الإجابة معه". وهي كلمة القلب الذي يدرك أن الله هيأ له استجابة بقدر مع الدعاء - فهما متوافقان

أما الذين يستكبرون عن التوجه إلى الله والتضرع فجزاؤهم أن يوجهوا إلى جهنم أذلاء. ذلك عقاب تكبرهم الذي جعلهم ينسون الله وعظمته وقدرته فتكبروا عليه ورفضوا الاعتراف بوجوده وقدرته فما كان إلا أن أعلمهم عن حقيقة عظمته وذلك بأن يستبدل تكبرهم بالذل والهوان وعذاب جهنم أبد الآبدين

الدعاء أمر من الله سبحانه وتعالى كما جاء في القرآن الكريم

قال تعالى :

١- سورة البقرة الآية ١٨٦ .

" وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون " .

(٢)

المعنى

في هذه الآية عجيبة تلمس قلب المؤمن بمشاعر الود والإيناس والرحمة والحب والعطف والحماية .

لأن الله يطمئننا من خلال الآية الكريمة أنه قريب منا ⑤ يجيب دعوتنا .

ما أعظم رحمة الله بعباده وهو خالقهم ويعلم ما يكب الإنسان في تقويم وهل هناك أمن لنفس أعظم من قرب الله واستجابته للدعاء . وهنيئا تطمئنه نفس المؤمن إلى هذا الوعد فإنها تكون مستعدة للاستجابة لله واتباع أوامره . إنه الرحمن يجيب الدعاء فيستجيب المؤمن لطاعة سبحانه وتعالى

وفي سورة الأنعام الآية (٤٢)

" ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون "

البأساء : الفقر والشدة - الضراء : المرض والسقم

المعنى

لقد أخذ الله هذه الأمم بالشدة ليرجعوا إلى أنفسهم ويبحثوا عن أسباب الشر لعلهم أن يلجأوا إلى الله فيه تفتح أبوابهم إلى أن الأمر كله بيد الله الذي ابتلاهم بالشدة رحمة بهم كي يسرعوا إلى التوبة والاستغفار والدعاء والتذلل لله . وهذه هي رحمة الله أيضا الراضية في الابتلاء ولعلنا نتعلم ونتضرع إلى الله قبل أن يكون مصيرنا مثل مصير الأمم السابقة

سورة الأعراف الآية (٥٥ - ٥٦)

ادعو ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين

- ادعوا ربكم = اسألوه أطلبوه منه حوائجكم - تضرعا = مظهرين له استكانة وخشوع
خفية = سرا في قلوبكم

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (عن الدعاء)

١- الدعاء هو العبادة

٢- افضل العبادة الدعاء

٣- ليس شئ اكرم على الله تعالى من الدعاء

٤- ان ربكم تبارك وتعالى حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه إليه أن يردها صفرا خائبتين

٥- "لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر."

٦- "ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم او قطيعة رحم إلا اعطاه الله بها احدى ثلاث إما ان يعجل له دعوته وإما أن يدخرها له في الآخرة وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها" قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذاً نكثر قال صلى الله عليه وسلم "الله اكثر" رواه الترمذي واحمد

٧- الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم بالدعاء

٨- إن اعجز الناس من عجز عن الدعاء.

٩- ثلاث لا ترد دعوتهم: الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب: وعزتي لانصرنك ولو بعد حين

الدعاء والقدر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

" لا يرد القضاء إلا الدعاء "

لكي نفهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب علينا أن نعلم أولاً من

١- علم الله سبحانه وتعالى يعلم ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما

ويعلم الغيب والسرايا.

ولنذكر حديث رسول الله لابن عباس رضي الله عنه.

احفظ الله يحفظك - احفظ الله تجده تجاهك وإذا سألت

فأسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت

على أن تنفعك لن تنفعك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ولو اجتمعت

على أن تضرك لن تضرك إلا بشيء قد كتبه الله عليك - رفعت الأقلام

وجفت الصحف ".

هذا الحديث يوضح معنى أن علم الله سبحانه وتعالى بكل أقدار الحياه

وسابق لخلق المخلوقات بخمسين ألف سنة. ولهذا قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم "جفت الصحف" أي أن المقادير قد كتبت وانتهى

الأمر.

والسؤال هو كيف يتبدل الدعاء من قضاء قد كُتب من قبل

الأجابه هى فى الحقيقه التاليه

∴ تحقيقه أى صدق يستلزم الأخذ بالاسباب

∴ الهدف والاسباب كلاهما من اقدار الله

∴ الدعاء من اسباب تحقيقه الاصداق.

∴ الدعاء هو من اقدار الله.

∴ الدعاء هو من اقدار الله التى قدرها الله عن عبده. يعمل

مثلاً إذا اردت ان انجب طفلا فيجب أن اتزوج وبالتالى فإننى يجب ان ادعو الله أن يرسل لى زوجا ثم يجب أن ادعو الله أن يجعلنا ننجب طفلاً وبالتالى فإن دعائى لله هو احد الاسباب التى ادت الى انجاب الطفل وكلاهما مقدر.

وحيث نعلم هذه الاهميه للدعاء فيجب علينا أن نكون مثل رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم الذى كان يدعو ربه ويبتهل اليه فى كل لحظه، حيث يستيقظ من النوم وحين يأكل ويشرب ويسافر وينام ويتوضأ) ليس هناك أى دقيقه فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وهو يسأل ربه العون والمساعده ويدعوه أن يبارك له فى اعماله. ولهذا فإن دعاءه دائما مستجاب من الله لان الدعاء إلى الله هو عنوان الاتصال الروحى المستمر مع الله. وقد استجاب الله له إلا دعوته التى أخرها الى يوم القيامه وهى أن يشفع فى اتباعه من المسلمين أن يدخلوا الجنه

٩

أسباب استجابة الدعاء:

① الإخلاص في الدعاء (سر الدعاء المستجاب)

الإخلاص في الدعاء يعني ان تناجي ربك من اعماق قلبك - مستحضراً ضعفك وفقرك وعبوديتك واحتياجك وذلك وحوائك وحزنك وحيرتك وقلقك وخوفك وألمك - تناجيه بكل يقين أنه هو الأوحد الذي يستطيع أن يرفع كل هذه المعاناه عنك لأنه هو القادر الأوحد في هذه الحياه. تناجي ربك محتاجاً له ولفضله عظيم قدرته وعظيم ضعفك واحتياجك له. تتوسل إليه وتتضرع اليه لأنك على يقين أن الفرج والشفاء وتفريج الكرب وتنفيس الهموم هو بيد الله وحده وتبعاً لإرادته سبحانه عز وجل وأن كل أمل وصدق في الحياه لن يتحقق إلا بأمر منه وحده مالك الملك وأن هذا الدعاء الذي ادعوه لبيك يارب هو أملي الأوحد أن يتغير حالي وتتفك عني المصائب. وانني لأني لن أسأل سواك ولن اتذلل واتوسل واحتاج الا لك وحدك لأن مقاليد السموات والأرض لك وحدك وأنت يارب ارحم الراحمين ولهذا فإن طمعي في رحمتك وثقتي في عظيم عطاءك هي أملي أن تستجيب دعائي وترفع عني كاهل كل الآلام والأحزان التي حاصرتني. واليك المشتكى وانت وحدك المستعان على كل حال.

انت ربى وهدك جابر المنكسرين وإله المستضعفين - انت يا الهى
يا مجيب كل شكوى وسامع كل شكوى وكاشف كل بلوى - بيدك مفاتيح
خزائن الخير ولا حول ولا قوة إلا بك سبحانك يا قوى يا عظيم.

هذا هو الاخلاص فى الدعاء (سر الدعاء) . الذى اليقين الصادق أن
الله وحده هو القادر على تغيير الاقدار . إنه الإيمان وضوح النور البصيرة ١١
تحرك النفس الى باريها ومالك امورها ترجوه وتدعوه وتتوسل اليه
وتحتمى به وترجو رحمته وتخاف عذابه.

هذه هى حقيقة العبودية لله التى تتمثل فى التوجه التام للقلب
والعقل الى من بيده مفاتيح الفرج وحده لا شريك له (بلا دون الكثير من آخر)

هذه هى عبادة الدعاء التى هى فى حقيقتها التطبيق العملى للإيمان
بالآية الكريمة " إنما امره إذا اراد شيئاً أن يقول له كن فيكون "

هذا هو ربى ملجئى وملاذى - وحصنى - الذى اهرب اليه وحده فقط
فى كل شأن : ادعوه واتوسل اليه واتكل اليه - ألجأ اليه فى
وقت الرخاء داعياً أن يديم رخاءه وسعته علينا والجأ اليه والضرع
اليه فى الشدائد أن يرفعها ويخفف كما قال سيدنا يعقوب فى سورة يوسف ٨٦
" إنما اشكو بثى وحزنى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون "

الاخلاص هو صدق اليقين فى وحدانية رب العالمين ارحم الراحمين

ولنقرأ هذا الحصن في سورة النمل الآية ٦٢

(١٢)

وأيضا في سورة غافر الآية ١٤

١١

ويجب أن نوضح الحقائق التالية المتعلقة بموضوع الإخلاص في الدعاء :-

١- قال تعالى في سورة الجن فلا تدعوا مع الله أحدا"

فالذين يدعون مع الله أصحاب القبور والأضرحة والأولياء والصالحين ، كما يفعل عباد القبور اليوم من الاستغاثة بالأموات هؤلاء لا يستجيب الله دعاءهم لأنه أشرك في عبوديته لله والله لا يقبل شريكا كما قال في الحديث القدسي (أنا أغنى الشركاء عن الشرك)

٢- إن العبد المخلص في طاعة أوامر الله وحفظ حدوده وهو في حاله الرخاء والسعة فإنه يكون قد تقرب على الله وصار بينه وبين الله معرفة خاصة ولهذا فإن الله يستجيب في الشدائد

ويستجيب دعاءه. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة".

إن الموحد الصادق لله رب العالمين يجد سعادة قلبه في طاعة أوامر ربه الواحد الأحد ويتساوى عنده السراء والضراء بالنسبة لعلاقته بالله. لأن علاقته بالله (طاعة أوامر الله واجتناب نواهيه) هي مصدر يقينه أنه عبد وأن له رب وأن هذا الرب هو القوة والإرادة والأمل.

هذا الشعور: شعور الصبورية هو الذي يطمئن المؤمن القوة والأمل لأنه يعلقه بربه مصدر القدرة والقوة والإرادة الأوحد. ولهذا فإن المؤمن الصادق يعيش حالة الطاعة لله بأختياره في كل دقيقة من حياته. لأن حالة الطاعة لله هي مصدر قوته ووجوده. وهذا هو الإنسان الذي يستجاب دعاءه في وقت الشدة لأنه هو الموحد الحقيقي له في كل الأوقات. أما من يفسد طاعة الله ودعاء الله في وقت الرخاء وتتذكر الله في وقت الشدة فعليه أن يراجع توحيده لله قبل أن تتساءل عن سبب عدم استجابة دعاءه. فأعرض نفسك على هذا الحديث القدسي "مازال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحببته فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه"

والآتين من ذكرهم الله في الآية ١٢ من سورة يونس

٢- الثقة التامة بأن الله سوف يستجيب دعاءك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١- "ادعوا الله وانتم موقنون بالإجابة"

٢- إذا سأل أحدكم فليعزم المسألة ولا يقولن "اللهم إن شئت فأعطني"

إن الصبر المؤمن بوحدانية الله وقدرته يلين دائما واثقا بما

عند الله من رحمة ويكون واثقا من قدرة الله على كل شئ كما

قال تعالى "إن الله على كل شئ قدير"

٣- الصبر وعدم القنوط من رحمة الله.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي"

"يستجاب لأحدكم ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم أو يستعجل"

وقالوا: ما الاستعجال يا رسول الله قال (يقول: قد دعوت

يارب قد دعوت يارب فلا اراك تستجيب لي فيتحسر

عند ذلك فيترك الدعاء"

وقال تعالى "ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا" سورة الإسراء الآية

يجب على المؤمن أن يدرك أن الله وحده علام الغيوب

وله الحكمة في كل أمر. فإن كان الخير في تحقيق طلب الدعاء

فإن الله كريم مجيب الدعاء وإن كان الخير في تأجيل إجابته

والتعويض بجواب أكثر فلله الحمد على كل أقداره وقسم الرضا الذي

وصف الصفات يرضاه

٤- أكل الحلال وشرب الحلال ولبس الحلال

مجاب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اطب مطعمك تكن مجاب الدعوة

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر أشعث أغبر

يمد يده إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام

وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك "

إنه الحلال مفتاح طاعة الله ومفتاح القبول.

٥- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهن عن المنكر أو

ليوشكن أن يبعث عليكم عذابا منه ثم تدعونه فلا

يستجيب لكم ".

٦- الإلحاح في الدعاء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن الله يحب الملحين في الدعاء

٧- التواضع لله والافتقار إليه ولين القلب من أهم

أسباب الدعاء لأنه من علامات الإيمان والتوحيد

الصادر لله تعالى .

اغتنم الاوقات الشريفه لاستجابة الدعاء

1- يوم عرفه

2- شهر رمضان الذى تفتح فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب النار وفيه الشياطين. وان المسلم يكون فى حاله طاعه للرحمن فى شهر رمضان وليلة القدر التى هى خير من الف شهر.

3- الثلث الاخير من الليل

قال رسول الله ﷺ "ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليله إلى السماء الدنيا حين يبقى الثلث الاخير فيقول هل من داع فاستجيب له هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فأغفر له.

4- بين الاذان والاقامه

قال رسول الله "الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامه"

5- يوم الجمعه

قال صلى الله عليه وسلم إن فى الجمعه ساعه لا يوافقها مسلم يسأل الله خيرا إلا اعطاه الله اياه

6- فى السجود

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء"

في الصلاة بعد التشهد

عن عبد الله بن مسعود قال كنت أصلي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابوبكر وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما. ولما أن جلست للتشهد الأخير. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "سل تعط سل تعط سل تعط".

بعد الصلوات المكتوبة

كما أعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء يستجاب في اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخير ودبر الصلوات المكتوبة
الثلث الاخير من الليل وبعد الصلوات المكتوبة

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة الوالد ودعوة الغازي ودعوة المظلوم.

الدعاء عند نزول المطر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "دعوتان لا ترد: الدعاء بعد الآذان والدعاء عند نزول المطر.

هذه هي مجموعة من الاوقات الشريفة التي يستحب فيها الدعاء لأن ديننا يعلمنا ان اوقات شريفة كثيرة فيها استجابة الدعاء من الله ارحم الراحمين سامع دعاء العباد.

آداب الدعاء

١) البدء باسم الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويختم بذلك.

٢) استقبال القبلة.

٣) التوسل إلى الله بأسمائه الحسنى.

٤) الدعاء ثلاثا

٥) الدعاء إلى الله بصالح الأعمال

٦) التوبة والاعتراف بالذنب.

٧) التواضع والتذلل والانكسار لله.

٨) الإلحاح في الصمد والسر في الدعاء (خفض الصوت)

٩) ابدأ بنفسك إذا دعوت لغيرك.

١٠) عدم الدعاء على الأهل والمال والولد.

١١) عدم الاعتداء في الدعاء

١٢) الدعاء للوالدين ولجميع المسلمين.

١٣) الدعاء في الرخاء والشدة.

١٤) أن يسأل الله في كل صغيرة وكبيرة كما كان يفعل أصحاب رسول الله.

١٥) الابتعاد عن المعاصي.

١٦) حضور القلب والخشوع.

وأخيراً فيالية كل منا دفن الملون - نتنبه الى هذا الباب العظيم "باب الدعاء" الذي هو رحمة من الله سبحانه لكل مصاب ومحتاج وفقير وحزين ومريض ومغلوب ومضطر ووحيد ومن منا ليس أحداً من هؤلاء. إننا جميعاً وبخاصة في هذه الأيام التي يختبر فيها الإسلام والمسلمون - يجب علينا أن يكون الدعاء هو الدواء الشافي لكل ما نصرب وتعانيه في حياتنا.

إن الدعاء الى الله وبكاء القلوب والعيون بين يدي أرحم الراحمين لهو أعظم دواء للقلوب الحزينة والأيام القاسية. إن إتصال القلب بخالقه يتنزل اليه ويتكو اليه ويتقرب منه ويرجو رحمته ويسأله مفاتيح الفرج وابواب السعادة. هذا الإتصال من حد ذاته هو شفاء للقلوب لأنه يكسب منزل الأمن والثقة والتوكل لأنه يصلها بمصدر كل الرحمة والعطاء والقوة. ولكن أرحم الراحمين جعل الدعاء أيضاً وسيلة لتفريج الكرب وتحقيق الآمال واعطاء الثواب يوم القيامة. وبهذا اصبح الدعاء باب سعادة الروح وتنفيس الهموم وتقوية الارواح واحياء الآمال والأحلام وتخفيف الأعباء والضغوط عن المكروب والحزين والمظلوم والمحتاج.

اللهم الهمنا الدعاء وبيدك الإجابة ولا حول ولا قوة الا بالله

M.S. 10 August - 10 Ramadan 1429